

نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتدى الأخبار

- الحديث الأول أخرجه أيضا ابن حبان وصححه والبيهقي وفي إسناده ابن إسحاق وقد عنون ولكن أخرجه ابن حبان من طريق أخرى عنه مصريا بالسماع . والحديث الثاني أخرجه أيضا النسائي وابن حبان والحاكم وقال وله شاهد صحيح من حديث عائشة نحوه .

وأخرج هذا الشاهد الترمذى وأعلمه بعكرمة بن عمار وفي إسناد حديث الباب يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أبو حاتم : الحفاظ لا يذكرون أبا هريرة إنما يقولون أبو سلمة عن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم مرسلـا ولا يوصلـه بذكر أبي هريرة إلا غير متقن وال الصحيح أنه مرسل . وقال الترمذى : روى هذا الحديث هشام الدستوائى وعلي بن المبارك عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم مرسلـا اه وقد رواه يحيى بن [ص 106] أبي كثير من حديث أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم مثل حديث أبي هريرة أخرجه من هذا الوجه أـحمد والنـسائى والتـرمذى وقال حـسن صـحـيح وقال : أـصـحـ الروـاـيـاتـ فيـ هـذـاـ يـحـيـىـ بـنـ أـبـيـ كـثـيرـ عـنـ أـبـيـ إـبـرـاهـيمـ الأـشـهـلـيـ عـنـ أـبـيـهـ وـسـأـلـتـهـ عـنـ اسمـ أـبـيـ إـبـرـاهـيمـ فـلـمـ يـعـرـفـهـ . وـقـالـ أـبـوـ حـاتـمـ : أـبـوـ إـبـرـاهـيمـ مـجـهـولـ اـهـ وـلـكـ جـهـالـةـ الصـحـابـيـ غـيـرـ قـادـحةـ . وـقـدـ أـخـرـجـهـ التـرمـذـىـ وـالـحـاـكـمـ عـنـ يـحـيـىـ بـنـ أـبـيـ كـثـيرـ عـنـ عـائـشـةـ وـلـكـ فيـ إـسـنـادـ هـذـهـ الطـرـيقـ عـكـرـمـةـ بـنـ عـمـارـ كـمـاـ تـقـدـمـ .

وـأـخـرـجـهـ أـيـضاـ التـرمـذـىـ عـنـ يـحـيـىـ بـنـ أـبـيـ كـثـيرـ عـنـ عـبـدـ اـهـ اـبـنـ أـبـيـ قـتـادـةـ عـنـ أـبـيـهـ عـنـ النـبـيـ صلى الله عليه وآلـهـ وسلمـ وـقـدـ توـهـمـ بـعـضـ النـاسـ أـنـ أـبـاـ إـبـرـاهـيمـ الأـشـهـلـيـ هوـ عـبـدـ اـهـ بـنـ أـبـيـ قـتـادـةـ قـالـ الـحـافـظـ : وـهـوـ غـلـطـ لـأـنـ أـبـاـ إـبـرـاهـيمـ مـنـ بـنـيـ سـلـمـةـ . (وـفـيـ الـبـابـ) عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ حـدـيـثـ آـخـرـ عـنـ أـبـيـ دـاـوـدـ وـالـنـسـائـىـ : (أـنـهـ سـمـعـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فـيـ صـلـاتـهـ عـلـىـ الـجـنـازـةـ يـقـولـ اللـهـمـ أـنـتـ رـبـهاـ وـأـنـتـ خـلـقـتهاـ وـأـنـتـ هـدـيـتهاـ وـأـنـتـ قـبـضـتـ رـوـحـهاـ وـأـنـتـ أـعـلـمـ بـسـرـهاـ وـعـلـانـيـتـهاـ جـئـنـاـ شـفـعـاءـ فـاغـفـرـ لـهـاـ) وـعـنـ عـوـفـ بـنـ مـالـكـ وـوـاـتـلـةـ وـسـيـأـتـيـانـ .

قوله : (فأخلصوا له الدعاء) فيه دليل على أنه لا يتبعين دعاء مخصوص من هذه الأدعية الواردة وأنه ينبغي للمصلى على الميت أن يخلص الدعاء له سواء كان محسنا أو مسيئا فإن ملابس المعاصي أحوج الناس إلى دعاء إخوانه المسلمين وأفقرهم إلى شفاعتهم ولذلك قدموه بين أيديهم وجاؤوا به إليهم لا كما قال بعضهم أن المصلى يلعن الفاسق ويقتصر في الملتبس على قوله (اللهم إن كان محسنا فزده إحسانا وإن كان مسيئا فأنت أولى بالعفو عنه فإن الأول من إخلاص السب لا من إخلاص الدعاء والثاني من باب التفويض باعتبار المسيء لا من باب

الشفاعة والسؤال وهو تحصيل للحاصل والميت غني عن ذلك .

قوله : (فأحيه على الإسلام) هذا اللفظ هو الثابت عند الأكثر وفي سنن أبي داود (فأحيه على الإيمان وتوفه على الإسلام) .

(واعلم) أنه قد وقع في كتب الفقه ذكر أدعية غير المأثورة عنه صلى الله عليه وآله وسلم والتمسك بالثابت عنه أولى واختلاف الأحاديث في ذلك محمول على أنه كان يدعو لميت بداعه ولا آخر باآخر والذي أمر به صلى الله عليه وآله وسلم إخلاص الدعاء .

(فائدة) إذا كان المصلى عليه طفلا استحب أن [ص 107] يقول المصلي : (اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وأجرا) روى ذلك البيهقي من حديث أبي هريرة وروى مثله سفيان في جامعه عن الحسن